

## 0206 - الضابط للبدعة المتعلقة بالعبادة وهل قراءة القرآن الكريم

### مثلاً جماعة والدعاء الجماعي

صالح اللحيدان

يقول انا طالب علم وتشكل علي قضية البدعة والسنة فبعض الامور يقول العلماء هذا من الابتداع في الدين بعضهم يقولون هذا من الامور العادبة. وان كانت تدخل في العبادة. هل بالامكان - 00:00:00

ان نعرف الضابط للبدعة المتعلقة بالعبادة وهل قراءة القرآن الكريم مثلاً جماعة والدعاء الجماعي بعد الصلاة بدعة؟ ولماذا تكون هذه بدعة؟ وبعض الامور التي نسمع عنها ليست ببدعة رغم اننا لا نجد لها نصوصا في الشرع - 00:00:15

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده وخليله رسوله سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحابته ومن اهتدى بهديهم وسلك طريقهم ودعا لملة الاسلام بصدق واخلاص - 00:00:33

وبعد اشكر هذا السائل على هذا السؤال وقد اعطانا نبينا صلى الله عليه وسلم بيانا شافيا يقول عليه افضل الصلاة والتسليم في الحديث الذي روتة عائشة رضي الله عنها ببعض الفاظه خرج في الصحيحين - 00:00:55

بعضهم في مسلم فقط والمعنى واحد يقول من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يعني مردود عليه في رواية من احدث في امرنا يعني في الاسلام ما ليس منه فهو رد - 00:01:20

ويقول عليه افضل الصلاة والتسليم في الحديث الآخر في حديث العرياض ابن سارية وهو من احاديث الأربعين النووية شرحه حافظ ابن رجب في كتاب جامع العلوم والحكم يقول عليكم بالسنة وسنة الخلفاء. يقول - 00:01:37

عليكم بالسنة وسنة الخلفاء المهدىين من بعدي عضو عليها بالنواخذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله في بعض الفاظ الحديث وكل ضلاله في النار المقصود بالابتداع - 00:02:00

انما هو في الدين في العبادات او في تحليل الحال الحرام وتحريم الحال اي ان ذلك فيما يتدين به ويقصد به العبادة فهذه هي البدع اما اعتياد الناس لباس فاعتياذ الناس لباسا - 00:02:17

ساترا لكن لم يكن يلبسه الاولون او اعتياد مراكب لم تكن في عهد الاولين فهذه من امور من الامور الدنيوية لا يخالف في شيء منها انها بدعة محمرة ولا انها بدعة حسنة - 00:02:49

بل في العبادات ليس فيها بدعة حسنة لان الدين كمل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ربنا يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:03:11

نزلت هذه الاية يوم عرفة بحجة الوداع فالدين كامل لا يحتاج الى زيادة المشرع المبلغ عن الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم فليس من حق احد ان يبلغ بأمر لم يبلغ به رسول الله - 00:03:30

وما من عمل حسن واعتاده السلف الا وبالرجوع الى نصوص الكتاب والسنة يوجد مندرجها ما تدل عليه وقول من يقول هذه بدعة حسنة هذه مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من من سن في الاسلام - 00:03:55

سنة حسنة يعني من دل على على الطريق الحسن الناس ليسوا جميعا يعرفون المستحسن في الشرع وما وما ليس كذلك فمن ارشد الى الطريق الحسن فكانما سن في الاسلام حسنة - 00:04:21

النبي قال هذه الكلمة لما جاء رجل بصدقة جليلة كانت تعجز عنها يده تحملها فقال من سن في الاسلام سنة حسنة هذا لم يأتي بشيء

محمد النبي دعا للصدقة حتى عليها - 00:04:38

وفي ذلك المقام فجاء ذلك الرجل من الانصار بصرة كادت تعجز عندها يده بل عجزت تابع الخير واستئثار وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مما قال من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها - 00:04:56

واجر يعني ومثل اجر من عمل بها هناك امور اعتيادية هي طريقة الملبس والمركب والمسكن والمجالس ما كان يعمل لاجل العبادة فيقتيد بما جاء عن الشر لان العبادات لا لاقياس فيها الاصل في العبادات التوقف - 00:05:16

هيا الدليل من الكتاب او السنة منها القول ومنها الفعل ومنها الاقرار ان يعمل العمل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يستنكره ولها استدل الصحابة رضي الله عنهم - 00:05:44

على جواز العزل الجماع بقولهم كنا نعزل القرآن ينزل لو كان ممنوعا لان منع ما منه الله او رسوله صلى الله عليه وسلم واني انصح السائل والمستمع بالعنایة في القراءة في الكتب - 00:06:02

التي تحذر من الابداع ومن ذلك تبوا الاعتصام لابي اسحاق الشاطبي كتاب الابداع في مطر الابداع وقد لا يكون هذا الكتاب من الصفاء بمكان من كل وجه لكنه من الكتب المفيدة لامة - 00:06:25

وتطهير الاعتقاد الصناعي وكتب ابن تيمية وابن القيم وكتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب تلامذته فانها كتب اعتمنت الذود عن الاسلام وبيان ما يبتدى القراءة الجماعية لا من اجل اتقان القراءة - 00:06:48

وان من اجل التجاوب هذه ليست من السنة فان الصحابة رضي الله عنهم ما كان يجتمع الثلاثة والعشرة يقرأون بصوت واحد حيث لا يتقدم هذا على هذا ولا هذا لكن لما تكونوا في مجال التعليم - 00:07:23

لينهض المحسن بمن دونه ويتوافق اللفظ من هذا ومن ذا ليحصل لمن هو غير مجید غير مجید مجازاة المجيدين وينسجم معهم فهو يثاب على هذه النية لان قصده ان يتقن القرآن - 00:07:42

واما ان يكون الحال بان يقرأون بصوت واحد وكلهم من المتقنيين ونحو ذلك وانما لاجل القراءة فليس هذا من التدرس درس القرآن ان يدرس هذا وهذا يسمع ليرد عليه ما قد يفوت عليه من - 00:08:05

شيء وامثال ذلك وكذلك الادعية الصحابة كانوا يدعون بعد الصلاة صلاة الفريضة لا يدرى عنهم الا بما يكون عندهم من الذكر وذكر يشمل الثناء والتمجيد لله يشمل الدعاء ومن سنة النبي انه بعد الفريضة - 00:08:24

على ما يسلم ببادر ويقول استغفر الله وهذا دعاء اما ان يجتمع الجميع بصوت واحد فلا ولا حصر الموضوع يحصر بالواحد ان ينظر ويقرأ فيما كان عليه الصحابة - 00:08:48

فان الخير كل الخير في امر هذا الدين وما سار عليه الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار عليه التابعون مع صحابة محمد صلى الله عليه وسلم فان هؤلاء هم الذين بلغونا هذا الدين - 00:09:09

فنسأل الله ان يملأ قلوبنا جميعا من حبهم وحسن متابعتهم وان يعيد للإسلام مجده وشبابه وان يقهر اعداء الاسلام في كل مكان وان يصلح المسلمين في اوطانهم في عبادتهم واعمالهم واستغفارهم - 00:09:27

بما باليديهم عمما باليدي اعدائهم انه مجتب الدعاء. نعم - 00:09:47